الجمعية العامة

المحاضر الرسمية

الدورة الخامسة والستون
الجلسة العامة **٩٧**
الثلاثاء، ١٤ حزيران/يونيه ٢٠١١، الساعة ١٠/٠٠
نيويورك

الرئيس: السيد جوزيف ديس ..... (سويسرا)

افتتحت الجلسة الساعة ١٠/٠٥.

البند ١١٥ من جدول الأعمال (تابع)

متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية

جلسة مخصصة تركز على موضوع التنمية

الرئيس (تكلم بالفرنسية): تستأنف الجمعية العامة نظرها في البند ١١٥ من جدول الأعمال، المعنون ”متابعة نتائج مؤتمر قمة الألفية“، من أجل عقد جلسة مخصصة تركز على موضوع التنمية وتشمل إجراء تقييم للتقدم المحرز على مدى السنوات الماضية، وفقا لقرار الجمعية العامة ٦٠/٢٦٥ المؤرخ ٣٠ حزيران/يونيه ٢٠٠٦. يؤكد القرار ٦٠/٢٦٥ من جديد أن التنمية هدف أساسي في حد ذاته وأن التنمية المستدامة تمثل، في جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والبيئية، عنصرا رئيسيا في الإطار العام لأنشطة الأمم المتحدة.

ولكي نبدأ اليوم ونرحب بالمشاركين في هذا الحوار بشأن التنمية، سأدلي الآن ببعض الملاحظات الاستهلالية.

أولا، يسرني أن أرى المشاركين في القاعة. وأود بصفة خاصة أن أشكر أولئك الذين قاموا برحلة طويلة من أجل الانضمام إلينا. وأنا واثق بأننا سنجري حوارا ممتازا. يوجد معنا محاورون رفيعو المستوى، سيتشاطرون وجهات نظرهم وخبراتهم. وأود أن أشكرهم جزيل الشكر على قبول دعوتي.

تنعقد هذه الدورة الخامسة والستين للجمعية العامة إلى حد كبير تحت شعار التنمية الاقتصادية ومكافحة الفقر، مع إدراج عدد من الاجتماعات المهمة على جدول الأعمال. افتتحت الدورة في أيلول/سبتمبر ٢٠١٠ بالاجتماع العام الرفيع المستوى بشأن الأهداف الإنمائية للألفية. وفي تلك المناسبة، الذكرى السنوية العاشرة لاعتماد إعلان الألفية (القرار ٥٥/٢)، قيم رؤساء الدول والحكومات التقدم المحرز في تنفيذ الأهداف وسلطوا الضوء على أفضل الممارسات والدروس المستفادة. وفي تلك المناسبة أيضا – وأرى أنه أمر أساسي، أكد المجتمع الدولي مجددا التزامه بتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥ ومضاعفة جهوده للقيام بذلك.

يتضمن هذا المحضر نص الخطب الملقاة بالعربية والترجمة الشفوية للخطب الملقاة باللغات الأخرى. وينبغي ألا تقدم التصويبات إلا للنص باللغات الأصلية. وينبغي إدخالها على نسخة من المحضر وإرسالها بتوقيع أحد أعضاء الوفد المعني إلى: Chief of the Verbatim Reporting Service, Room U-506. وستصدر التصويبات بعد انتهاء الدورة في وثيقة تصويب واحدة.

الرجاء إعادة استعمال الورق

وكان اجتماع أيلول/سبتمبر، لدى تقييمه لما أنجز حتى الآن قبل خمس سنوات من الموعد النهائي لتنفيذ الأهداف، متمشيا تماما مع القرار ٦٠/٢٦٥، الذي يعطينا التكليف بأن نعقد، سنويا، حوارنا بشأن التنمية.

وتأكد وتعزز الزخم الذي تولد من جانب المجتمع الدولي في ختام اجتماع أيلول/سبتمبر خلال الأشهر القليلة الماضية. ولا بد من التشديد على عدد من التطورات الإيجابية للغاية التي تحققت لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية على الصعيد الدولي.

أولا وقبل شيء، حققت الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل تقدما لا بأس به. وزادت هذه المبادرة إلى حد كبير حشد الشركاء في هذا المجال، خاصة في ما يتعلق بالموارد المالية. وبينت ما يمكن تحقيقه عندما يوحد أصحاب المصلحة قواهم لتحقيق نفس الهدف.

ثم اعتمد المجتمع الدولي، في بداية أيار/مايو، برنامج عمل جديدا لصالح أقل البلدان نموا في العقد ٢٠١١-٢٠١٢، برنامج عمل اسطنبول. وأعتقد أنه من المهم التشديد على أن برنامج العمل ينقلنا بالفعل، بالنسبة لهذه المجموعة من البلدان، إلى ما بعد عام ٢٠١٥، وهو الموعد النهائي لتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية. وتلك هي المرة الأولى، حسب علمي، التي يوضع فيها برنامج لتغطية الفترة حتى عام ٢٠٢٠. ويركز برنامج العمل على تنمية القدرات الإنتاجية في أقل البلدان نموا من أجل التعجيل بالحد من الفقر وتحقيق كل الأهداف الإنمائية للألفية وضمان النمو المستدام في هذه البلدان. والهدف النهائي هو تحويل اقتصادات ومجتمعات هذه البلدان بحيث لا يصبح هناك وجود في يوم ما لفئة ما يسمى بأقل البلدان نموا.

وأخيرا، فإن الاتفاق الذي تم التوصل إليه يوم الجمعة، ١٠ حزيران/يونيه، في ختام الاجتماع الرفيع المستوى بشأن فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز، نتيجة رئيسية أخرى. لقد قطع المجتمع الدولي التزاما جماعيا بتكثيف جهوده في مكافحة الإيدز. واعتمدت أهداف طموحة لوقف الوباء وضمان حصول الجميع على العلاج والرعاية. وقطع الشركاء التزاما بتنفيذ نهج شامل من أجل العدالة والإدماج الاجتماعي يجري فيه دمج مكافحة الإيدز بصورة كاملة في برامج التنمية.

إن تجديد التزام المجتمع الدولي بالتنمية أمر مشجع للغاية، لكن يجب ألا يغرب عن بالنا أن الأهداف الإنمائية للألفية في الكثير من البلدان وفي عدد من القطاعات عرضة لخطر عدم التحقق. لست بحاجة إلا أن أشير إلى أن الجوع لا يزال في أغلب الأحيان منتشرا وأن ملايين الأطفال ما زالوا يموتون بسبب أمراض يمكن الوقاية منها بسبب نقص الأدوية والرعاية.

يضعنا هذا الواقع في مواجهة تحد أساسي: لترجمة التزاماتنا إلى أفعال وتلك الأفعال إلى نتائج. وبإحداث تغيير ملموس في الميدان في حياة أفقر الناس، سنبين أن الأمم المتحدة شريك يعول عليه وموثوق به ومسؤول. من الأهمية بمكان أن نواصل تحسين فعالية إجراءاتنا، خاصة من خلال تحسين المتابعة في تنفيذ التزاماتنا في الميدان. ولا بد من أن نكافح أيضا لزيادة المساءلة.

إن جلستنا العامة اليوم تنقسم إلى جزء رسمي وجزء غير رسمي. ستتناول المائدة المستديرة غير الرسمية الأولى ”تنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية والمساءلة: صحة المرأة والطفل كمحرك من محركات التقدم“. وستتيح لنا فرصة من أجل تحسين فهم التقدم المحرز في الاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل والتعلم منه. وأشجع الأعضاء على توجيه الأسئلة إلى المشتركين في المناقشة وتشاطر التعليقات معهم بشأن الاستراتيجية العالمية – بما في ذلك اللجنة

المعنية بالمعلومات والمساءلة لصحة المرأة والطفل – بطريقة بناءة وتفاعلية.

وبعد ظهر اليوم، ستكون المائدة المستديرة الثانية بمثابة فرصة، بمساعدة المشتركين في المناقشة، للنظر في كيفية النهوض بجدول أعمال الأمم المتحدة الإنمائي بعد عام ٢٠١٥ بطريقة شاملة ومناسبة لجميع أصحاب المصلحة. يجب أن نكون واضحين بشكل لا لبس فيه بشأن نقطة واحدة، ألا وهي، أنه ينبغي ألا تصبح مناقشتنا الضرورية للفترة بعد عام ٢٠١٥ بأي حال من الأحوال ذريعة للتراخي في جهودنا الرامية إلى تحقيق ما وعدنا به أو لتقليل الموارد المخصصة على الصعيد الوطني لتحقيق الأهداف الإنمائية الألفية بحلول عام ٢٠١٥. يجب ألا ننسى أنه حتى إن حققنا أهدافنا الإنمائية للألفية بحلول عام ٢٠١٥، فسنكون قد خفضنا الفقر بمقدار النصف فقط. لا يسعنا أن نتوقف عند هذا الحد. يجب أن نسعى إلى القضاء الكامل على الفقر. يجب ألا نخشى تحديد أهداف كبيرة. هذا هو جدول الأعمال الذي أقترحه لمناقشات اليوم، من دون أي مساس بالأهداف التي حددناه بالفعل لعام ٢٠١٥.

ثم، ستعقد جلسة رسمية ثانية، بعد المائدة المستديرة الثانية، حتى تستطيع الوفود الراغبة، أن تدلي ببيانات رسمية.

تسعدني المشاركة القوية الجلية هنا اليوم. وأشجع جميع الأعضاء على تشاطر ملاحظاتهم وتعليقاتهم بطريقة تفاعلية.

أعطي الكلمة الآن لمعالي السيدة آشا – روز ميغيرو، نائبة الأمين العام للأمم المتحدة.

نائبة الأمين العام (تكلمت بالإنكليزية): يسعدني أن أنضم إلى الجمعية العامة في هذه المناقشة.

يزداد جدول أعمال الأمم المتحدة تكدسا كل يوم. نحن نستجيب للصراعات والكوارث وغيرها من حالات الطوارئ. لكن لا يسعنا أن نتهاون في حملتنا لتحقيق الأهداف الإنمائية للألفية. نرى أمثلة كثيرة على التقدم الحقيقي المحرز في أنحاء العالم الذي يشهد على سلامة النهج الذي تجسده الأهداف الإنمائية للألفية، ألا وهو، الإنسان أولا.

في الشهر الماضي في اسطنبول، أعاد مؤتمر الأمم المتحدة المعني بأقل البلدان نموا تأكيد الالتزام بمساعدة أكثر من ٨٠٠ شخص يعيشون في أفقر بلدان العالم على بناء القدرة والمرونة. إن أقل البلدان نموا التي لديها فرص حقيقية لاجتذاب الأعمال التجارية والمستثمرين مرشحة لأن تكون الموجة التالية من الانجازات الإنمائية. وفي الأسبوع الماضي هنا في نيويورك، اتفقنا نحن في الأمم المتحدة، خلال الاجتماع الرفيع المستوى بشأن الإيدز، على تكثيف جهودنا لتحقيق رؤيتنا لانعدام الإصابات الجديدة بفيروس نقص المناعة البشرية وانعدام التمييز وانعدام الوفيات المرتبطة بالإيدز. وبالتضامن العالمي، نستطيع أن نضع نهاية لهذا الوباء مرة واحدة والى الأبد.

إن هذه التطورات الأخيرة ليست سوى جزء من التعبئة العالمية لمساندة الأهداف الإنمائية للألفية التي قطعت بنا شوطا طويلا منذ وضعت أول مرة قبل أكثر من عقد. نستطيع أن نقطع شوطا طويلا مماثلا خلال السنوات الأربع الثمينة المتبقية حتى عام ٢٠١٥. لكن علينا أن نفعل أكثر مما فعلنا بالفعل. أسعار الأغذية مرتفعة ومتقلبة. والبطالة تدمر دخول الأسر. ملايين الأطفال ليسوا ملتحقين بأي مدارس. ويهلك عشرات الآلاف من الأطفال كل يوم بسبب أمراض يمكن الوقاية منها ولا تزال مئات الآلاف من النساء تموت أثناء الحمل والولادة سنويا.

وباتت آثار تغير المناخ واضحة أكثر من أي وقت مضى، وما برحنا نتحرك ببطء شديد نحو تحقيق تحول تمس الحاجة إليه إلى مسار للتنمية منخفض الكربون يعتمد على الطاقة النظيفة. وفضلا عن ذلك، فإن الأزمة الاقتصادية أدت

أيضا إلى بداية عهد من التقشف المالي. ومع ذلك، يجب أن نحمي مكاسبنا الإنمائية. ويجب ألا ننسى أن الاستثمار في التنمية يحقق مردودا كبيرا.

وفي مثل هذه الظروف، لا بد من زيادة التدخلات التي لديها أفضل الفرص لتحقيق التقدم في الأهداف الإنمائية للألفية. علينا أن نبحث عن التأثيرات المضاعفة حيثما أمكننا ذلك، وليس هناك ما هو أكثر أهمية ونجاحا من الاستثمار في صحة المرأة والطفل. المرأة التي تتمتع بصحة جيدة تلد أطفالا أصحاء يستطيعون الالتحاق بالمدارس ويصبحون جزءا من قوة عاملة تنعم بالصحة. والقوة العاملة التي تنعم بالصحة قوة عاملة منتجة وقادرة على القيام بدورها السليم في بناء مجتمعات متماسكة ومزدهرة.

ومما يثلج صدورنا التقدم المحرز بشأن الأهداف الإنمائية للألفية المتعلقة بالصحة. في العام الماضي، تعهدت البلدان ومجموعة كبيرة من الشركاء بتقديم أكثر من ٤٠ بليون دولار للاستراتيجية العالمية لصحة المرأة والطفل.وتتعلق الاستراتيجية أساسا بتعزيز الجهود لتنفيذ ما نعلم أنه في صالح المرأة والطفل. إنها توفير منهاج نشط لدعم العمليات الوطنية عن طريق الاتصال مع دوائر جديدة وإدخال جهات فاعلة مؤثرة جديدة. إنها إيلاء تركيز خاص على المعلومات – على الإحصاءات السليمة التي تشمل المواليد والوفيات وأسباب الوفاة وما إلى ذلك. إن المعلومات عنصر حيوي الأهمية للتحليل ووضع السياسات في الأهداف الإنمائية للألفية، ورغم ذلك لم نستثمر فيها بما فيه الكفاية. وتهدف الاستراتيجية إلى عمل الأفضل.

ومن الملامح الأخرى للاستراتيجية التركيز الجديد والشديد على المساءلة. لدينا إطار يبين لنا مصدر الأموال ومقصدها ومدى فعالية إنفاقها. وهذه القدرة على تتبع الموارد والنتائج حيوية الأهمية لكفالة وفاء كل الشركاء بالتزاماتهم وتحقيق التقدم الملموس لبلوغ أهدافنا.

إن الموعد النهائي المتفق عليه وهو عام ٢٠١٥ يقترب بسرعة. ليس بإمكاننا إضاعة أية لحظة. يجب أن نخطو خطوات أوسع صوب تنمية متوازنة ومستدامة. وعلينا أيضا أن نكثف مناقشاتنا بشأن ما بعد عام ٢٠١٥. وحتى قبل عقد، كنا نعرف أن تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية سيكون، إلى حد ما، نصف المهمة فحسب. كنا نعلم أنه ستظل هناك تركة هائلة من الحرمان. لقد حان الوقت للنظر في تلك الأرقام، وإيلاء الاهتمام لأولئك الناس ولكل النساء والرجال والأطفال الذين سيتأثرون بالكاد بما سنفعله بحلول عام ٢٠١٥، والذين سيحتاجون بالتالي إلى اهتمامنا اعتبارا من عام ٢٠١٦ وما بعده.

إنني أتطلع إلى استمرار مساهمات الأعضاء لاجتياز هذا الاختبار المشترك لإنسانيتنا المشتركة. أرجو أن تتقبلوا أطيب تمنياتي بحوار مثمر.

الرئيس (تكلم بالفرنسية): أشكر نائبة الأمين العام على بيانها.

بذلك تكون الجمعية العامة قد اختتمت هذه المرحلة من نظرها في البند ١١٥ من جدول الأعمال.

رفعت الجلسة الساعة ١٠/٢٠.